

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 52

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذه الآية الكريمة ان من اتبع هدى الله فانه امن من بين يديه ومن خلفه لقوله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن فوائدتها ان من تبع هدى الله فهو الرابح - 00:00:01  
لا احد غيره بقوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اما غير الناس قالوا هؤلاء فهم دائمًا بين خوف مما يستقبل وحزن على ما مضى ثم قال عز وجل والذين كفروا - 00:00:22

وكذبوا بآياتنا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون طيب نحن قلنا ان ان لا تدل على الواقع ولكن الواقع يدل على الوقود ممكنا ان نقول في هذه الصيغة فاما انكم - 00:00:39  
ما يدل على الواقع وهو التوكيد توكيده الجملة اي يدل على الواقع ثم قال عز وجل والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الذين كفروا مبتلى - 00:00:58

وكذبوا معطوف عليها اولئك اصحاب النار الجملة خبر مبتدع هم فيها خالدون جملة في موضع نصب على الحال. يعني حال كونهم خالدين الذين كفروا وكذبوا كفروا بالامر وكذبوا بالخمر فعندهم جحود واستكبار - 00:01:18  
وهذا ان هما الاساسان للكفر لان الكفر يدور على شيئين اما استكبار واما جحود ولننظر كفر ادم كفر ابليس استكبار مقر نعم هو مقر

لكن استكبار طيب كفر فرعون وقومه نعم استكبار - 00:01:42  
نعم لكنه ظاهره الجحود والتکذیب لانه قال جحدوا بها فهم في السننهم مكذبون لكنهم في نفوسهم مصدقون. اذا ممكنا ان نقول ان كفرهم استكبار وجحود فباعتبار اقوالهم ايش ؟ جحون وباعتبار افعالهم استكبار لانهم مقررون بالحق - 00:02:11  
وقوله فقول الذين كفروا اي كفروا عن الاعمال واستكذبوا عنها ولن ينقدوا لها وكذبوا بآياتنا اي الآيات الشرعية الآيات الشرعية وان انضاف الى ذلك الآيات الكونية زاد الامر شدة - 00:02:41

لكن المهم الآيات الشرعية لان من المكذبين الكافرين من امنوا بالآيات الكونية دون الشرعية فمثلا كفار قريش مؤمنون بآية بآيش بالآيات الكونية يقررون بان الله خالق السماوات وانه الرازق وانه المحيي وانه المميت وانه مدبر لجميع الامور لكنهم كافرون بالآيات - 00:03:05

الشرعية. طيب اذا بآياتنا ما دام ان الكفر بالآيات الشرعية ينتظم الكفر بالآية الكونية فلننقل بآياتنا ايش الشرعية وان انضاف الى ذلك الكفر بذات الكونية ازداد قبحا وشرا واولئك اى المذكورون - 00:03:35

واشار اليهم باشارة بعيد استبعادا لهم واجتنابا لطريقه لا ترفعوا لهم وتعليله له لكنهم لظاهر التبرأ منهم والاستبعاد قال اولئك اى المذكورون اصحاب النار هم فيها خالدون اصحابها اي الملازمون لها - 00:03:58  
ولهذا لا تأتي اصحاب الا في الكفار ما تأتي في المؤمنين ابدا كل ما في اصحاب النار فهم الكفار لان المراد الذين هم مصاحبون لها والمصاحب لابد ان يلزمه من صاحبه - 00:04:25

وقولهم فيها خالدون اي ماكتبون وهل المراد المكت الطويل او الدائم يتبع ان نقول ان المراد في ذلك المكت الدائم ودليل ذلك ثلاث ايات في كتاب الله اية في النساء - 00:04:41

واية في الاحزاب وآية في الجن فآية النساء محجوب هاته نعم من اين يعتز بالآية هذى في في في النساء انا قلت في النساء وفي الاحساب وفي الجن نريد منك اية النساء - 00:05:00

ما تحفظه يحيى اقرأ ما قبلها ولم يهدهم طريقا احسنت تمام وفي الاحزاب الله اي ما يخاف. اقرأ الاية نعم الجوهرة ما ما  
اصبت. نعم تمام ان الله يلعن الكافرين واعد لهم صغيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون ولها نصيرا - 00:05:37

في الجن احسنت ومن يصل له ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا. طيب من فوائد هذه الاية الكريمة شفت الاسئلة طيب ما  
يخالف يفسر قال الله تعالى ينبغي ان يستعين - 00:06:27

الله عز وجل نعم النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر ان هذا انه في من اراد التلاوة فقط اما ملاذ التفسير فلا اظن يدخل في ذلك لكن  
لو لو استعاد - 00:06:59

فارجو ان لا يكون مبتدعا نعم حاضر ربنا نعم ظهر الايات ما قال قال الله نعم اي نعم هو هو شرط انه هو مو بشرط هذا هو هو  
المشهور عند العلماء - 00:07:19

تلقي تلقاء من ربه التلقي لابد ان يكون هناك ملقي ومتلقى نعم قوله تعالى اه خلصنا ما احله الله نعم صحيح هذا ربما يقال يلزم  
التبعة لاننا اذا يلزم من قولنا الطيبات ما طاب واستلذه الانسان ايضا - 00:07:52

الاختلاف والفووضى كل يقول هذا طيب وهذا يقول ربى الم تعلم ان من الناس من لا يعطون الجواب ويقول هذا خبيث مثل  
الصواريخ نعم الم تعلم ان الدخان الان في من يرى انه طيب - 00:08:28

ولا يمكن لكن المعنى انه لكمال شريعته ما احل ما احل الا الطيبات فقط هذا هذا المعنى نعم ايش ايش بعدم تأييده احد قال بهذا  
احد قال بهذا طيب ارأيت لو ان احدا - 00:08:47

قال هذا وقال رب العالمين ابدا ماذا تقول من صدق نعم اي نعم انت ولهذا في الحقيقة آآ ان هذه تعتبر من هفوات بعض العلماء له  
فواتير ورأيت تعليقا لشيخنا عبد الرحمن السعدي رحمة الله على - 00:09:17

تاب الشفاء العليل قيم انتقد هذا بشدة فقال انه لكل جواد كبوة وكل صارم نبوة ومثل هذا لا ينبغي لابن القيم ان ينتصر لهم هذا ولا  
شك ان هذا قول ضعيف - 00:09:44

لهذا تجد عقائد اهل السنة والجماعة كلها فيها موجودتان لا تفنيان ابدا عرفت بالنسبة للملكة مؤسسة الخبائث قول النبي صلى الله  
عليه وسلم الثوم والبصل انهم سيقارب باذن الله الا يمكن ان نحمل الخبز هنا على خبز اخر غير الخبز - 00:10:05

ايه بلى بلى ما في شك من من اجله رائحته الكريهة اه صح الاستدلال باية قوله تعالى ويحرم عليهم الفرائض على تحريم القرآن لا ما  
ينفع هذا الذين الذين يشربون يقولون ما هو بخبيث - 00:10:30

نقول ما شاء الله الى سداد راسك سيجارة وشرط من هالدوران يروح عنده مأخذة الشرع ما ما قيد شيء ان قلت الرائحة جتنا بالثوم  
والبصل ان قلت الظلال قالها ما شاء الله في الان ناس يشربون من اصح الناس - 00:10:48

نعم ما يفهم ما يدركون ولهذا رأيت بعض العلماء اول ما طلع قال ان شرب الدخان قد يجب وجوبا على الانسان نعم قال مثلا لو كان  
انسان يعني لتأخره عن شرب السيجارة - 00:11:13

جاف ولا يستطيع يصلى الا هو شر من ذلك دخان والوقت ظيق الان لو دخلوا قال الله اكبر ما يدركون يقول الله اكبر او يقول سمع الله  
لمن حمده نعم - 00:11:35

قلنا يجب على هذا نعم رأيته انا في اظنه في المجموع المنقول قال الان لا ما تذكر المذهب يعني الان اتفق الاطباء على انه ظار وان  
كثيرا من من الامراض السرطانية الرئوية واللثية من منه - 00:11:48

ولهذا يحذرون عنه وبلغني نقلنا متواترا عن جميع الطيارين انهم اذا حذوا سماء الولايات المتحدة امتنعوا من الدخان ابدا ممنوع حتى  
في اجوائها اي نعم امعت المطاعم والاسواق الان مفهوم منعا باتا - 00:12:12

لأنهم ابتووا انه ظرر وان هالدخان الذي يتطاير من السيجارة هذا مظر جدا يستنشقه او لا ما عندنا في اشكال الان ما في اشكال  
عندی اطلاقا انه من المحرمات - 00:12:36

ومسألة يعني مسألة المال في اشياء ينفق عليها الانسان اكثر من الدخان وهو حال ما فيها شيء لكن ظرره الواضح اي نعم انتهى

الوقت يا اخوان نعم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:12:54

اسرائيل التي واياك امنوا بك امنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافرين لا تشتريوه يأتي ثمنهم قليلا وان يعلم التقوى  
ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم - 00:13:33

اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراکعين تأمورن الناس في البر وتنسون انفسكم الكتاب افلا تعبدون يقول الله عز وجل يابني  
اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي واوفي بعهدهم - 00:14:05

هذه السورة كما تعلمون مدنية وفي وفي المدينة قبائل من اليهود فلذلك يوجه الله الخطاب الىبني اسرائيل ها العين اللي قبلها اي  
من اين طيب من فوائد الاية التي قبل اولئك كفروا وكذبوا بآياتنا واولئك اصحاب النار وهم فيها خرج - 00:14:29

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اه من فوائد الاية الكريمة ان الذين جمعوا بين هذين الوصفين الكفر والتکذیب هم اصحاب النار  
فان فان اغتصبوا باحدهم فقد دل الدليل من جهة اخرى غير الاية انه يکفر - 00:14:58

ويكون من اصحاب النار وهذا الكفر سبق ان شرحناه وقلنا الكفر بالنسبة للعمل والتکذیب بالنسبة للخبر ومن فوائد هذه الاية الكريمة ان  
هؤلاء الذين اغتصبوا في هذين الوصفين مخلدون في النار - 00:15:23

لقوله اولئك اصحاب النار والصاحب هو الملازم لمن صاحبه ومن فوائد الايات الكريمة ان ظاهرها انهم خالدون فيها ابدا وقد صرخ  
الله به في موضع ثلاثة معلومة ثم قال يابني اسرائيل اسرائيل هو - 00:15:42

من؟ يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم فجده ابراهيم واسماعيل ابوه ابراهيم واولاده اولاد عم لبني اسرائيل ولهذا كان العرب وبنو  
اسرائيل كانوا بني عمه يحصل بينهم اه الفتن والعداوة والبغضاء - 00:16:06

ومن ثم حسدو اعني ببني اسرائيل العرب لما كان محمد صلى الله عليه وسلم منهم اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اذكرواها بقلوبكم  
واذكرواها بالسنتكم واذكرواها باعمالكم وذلك لأن الشكر يتناول - 00:16:32

الامور يكون في الامور الثلاثة في القلب واللسان والجوارح وقوله نعمتي مفرد مضاد فيعم جميع النعم وقد انعم الله تعالى على بني  
اسرائيل بنعم كثيرة فضلهم على العالمين قال له موسى عليه الصلاة والسلام - 00:16:57

يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤتى احد من العالمين وقول التي انعمت عليكم -  
00:17:16